خرجت يوما من داري وأنا مخمور أتنسم الهواء فمررت برجل ينشد رجلا معه لذي الرمة . صوت .

(ألم تعلمي يا ميّ أنّ ِي وبينَنا ... مَهَاوٍ لَطْرف العين فيهنّ مَطْرَح) .

(ذكرتِك أن مرّ َتْ بنا أمّ ُ شادنٍ ... أمامَ المَطَايا تَشْرئبّ وتَسْنَح) .

(من المؤلِفاتِ الرمِلَ أدماءُ حُرّةٌ ... شُعاعُ الضّحى في مَتْنها يتوضّح) .

(هي الشّ ِبْهُ أعطافاً وجِيداً ومُقلةً ... ومَيّ َةُ منها بَعْدُ أبهى وأملَحُ) .

(كأن البُرَى والعاجَ عِيجَتْ مُتُونُه ... على عُشَرٍ نَهّى به السيلَ أبطح) .

(لئن كانت الدنيا عليّ كما أُرَى ... تَباريِحَ من مَيّ ِ فَلَلموتُ أروْح) .

فأعجبني فصنعت فيه لحنا غنيت به المأمون فأخذت به منه مائة ألف درهم .

لحن إسحاق في هذه الأبيات أول مطلق في مجرى البنصر .

حدثني يحيى بن محمد الطاهري قال حدثني ينشو مولى أبي أحمد بن الرشيد قال .

اشتراني مولاي أبو أحمد بن الرشيد واشترى رفيقي محموما فدفعنا إلى وكيل له أعجمي خراساني وقال له انحدر بهذين الغلامين إلى بغداد